The Palestinean Believers Monthly
Subscription
4/- p. a.

Vol. xi No.4

April 1945

المياه الحية

مجلة
مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها
السنوي
٢٠٠ مل

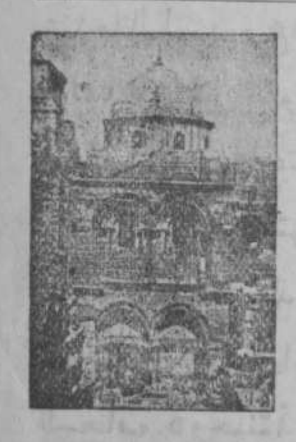
مجلد ١١ عدد ٤

نيسان ١٩٤٥

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس — فلسطين


كنيسة القبر المقدس

المسيح قام! حقاً قام!

Look ye Saints

انه يوم مجيد   يا جموع الظافرين
بهجة فيه وعيد   قام بكر الراقدين
قرار: توجوه توجوه   رب كل العالمين
توجوا الفادي بفخر   بايعوه ساجدين
فهو قد فاز بنصر   توجوه هاتفين
ها السما والارض عجت   بالوف الراقدين
والاعالي قد تغنت   والجميع قائلين

Living Waters Press
Dedicated for all Christian Printing

مطبعة المياه الحية — مخصصة للمطبوعات المسيحية

التناقض المخيف

حينئذ بصقوا في وجهه متى ٢٦: ٦٧ ثم رأيت عرشاً عظيماً ابيض والجالس عليه الذي من وجهه هربت الارض والسما « رؤ ٢٠: ١١

اذا اردنا أن نفهم معنى هذه الكلمات المخيفة حق الفهم « بصقوا في وجهه » علينا ان ندخل الى قصر قيافا رئيس الكهنة. فهى تتضمن في معناها ما هو اشد قصفاً من الرعد وأوقع هولا من الصاعقة التي تنفجر فوق الرؤوس. «حينئذ بصقوا في وجهه» ويا له من عار لحق بالكهنة والكتبه والشيوخ عندما قال لهم يسوع «الان تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً في سحب السماء» فبصقوا في وجهه احتقاراً لاهوته وازدراء بكرامته كانه لم يعد في طاقتهم احتمال الواقف أمامهم للمحاكمة فان هذا الذي يدان امامهم الآن يدعي انه سيكون ديانهم في المستقبل. ثم انه سيأتي اليهم في السحاب. «وحينئذ بصقوا في وجهه»

ولا يفوتني ان اقول انهم هجموا عليه اذ مزق رئيس الكهنة ثيابه. ولا تنسوا ايها الاخوة ان رئيس الكهنة عند اليهود هو الممثل لكل ما هو صالح ومحترم وهو الرئيس الديني على الارض وليس من البشر من يقدر ان يجتاز الحجاب الى قدس الاقداس الا هو وهذه الشخصية البارزة هي التى مزقت ثيابها وهى تحاكم رب المجد وقالت ما حاجتنا بعد لشهود. ها قد سمعتم تجديفه.

اخوتي: اشعر أن فرائصي ترتعد وانا اثبت الحقيقه الراهنه انه مهما علا مركزنا في خدمة الرب فان ذلك لا يحول دون ان نكون في بعض الاحيان أعداء الداء للسيد المسيح نعم بصقوا في وجهه بعد ان عرفهم بلاهوته كملك وديان للجميع وبعد ان اتهمه خادمه الاول بالتجديف. تجول في خاطري بضعة امور وانا أفكر في هؤلاء الذين بصقوا في وجهه اى في وجه الذى هو نور الضياء وسرور الملائكة وبهاء مجد الاب

الى اية درجة تمادت الخطيه فافسدت قلب الانسان شر فساد وان انت اردت دليلا قاطعاً على سوء قلب الانسان وفساده فلا حاجة بك الى الاستقصاء عنه في صدوم وعمورة أوحيث تسفك الدماء البريئة كما سفكها هيرودس وغيره اقول، لا حاجة بك الى ذلك لأن اعظم دليل على سقوط الانسان المريع في الخطيه هو انهم بصقوا في وجه السيد المسيح واتهموه باطلا وحاكموه كمجرم اثيم وساقوه الى الصليب حتى يموت هناك. وما هو الذنب الذى اقترفه يا ترى حتى بصقوا في وجهه؟

ولم تبد على محيا السيد المسيح علامات الغيظ في تلك اللحظه وهم يبصقون في محياه كما انه لم يوجه لاحدهم كلمة تحط من القدر او تبعث على الكراهة بل كان كله حنوا وشفقة على اعدائه. وكانت قلوبهم قاسية وغليظة لدرجة ان بصقوا في وجهه. شفى الرب يسوع مرضاهم واطعم جياعهم وكان مصدر البركة لجميعهم في كل اليهودية والسامرة وحيث كان يذهب اليهم ومع كل ذلك فقد بصقوا في وجهه

ان اعظم خطية في نظر الله والملائكة التي لم يرتكبها حتى الوثنيون والمتوحشون هى انهم بصقوا في وجهه»

وجريمة الجرائم التى تكشف الستار عن شر الانسان المقيت هي ان يدخل الى قصر ملك الملوك ويقترب من ابن الله الوحيد ويبصق في وجهه.

ولنتوجه الآن بافكارنا نحو الحبيب نفسه

ياله من ذل وعار تحمله من اجلنا الماصار خطية لاجلنا ولم تكن له سابقاً اية خطيه ولا يمكن ان تكون له.

كان انسانا تاما والها تاما ولكنه وقف موقف الخاطىء وجمع عليه اثم الجميع فلم يعامل كابن الله ولم يعتبر كرجل بار بل سلم للعار والازدراء فللآلام والموت ولذلك « بصقوا في وجهه ». يا الهي هبطت من عرشك السماوي لارضنا وقاسيت ما قاسيت لاجلنا. هذا ما عمله يسوع لاجلنا ليخلصنا من نير الخطيه فلنبغضها ولنكره الاثم ليس لانه سبب له الطعن في يديه وقدميه فحسب بل لأنه جعل اولئك الاشرار « يبصقون في وجهه »

تحملت يارب البصق في وجهك لاجلي فانا اشعر اني مدين لك بأن اقبل قدميك الطاهرتين. اعود بأفكاري الى قوة المحبة الكلية الحنو كيف بها احتمل عار البصق ويسوع من في استطاعته ان يحرق اعداءه بلهيب غضب عينيه. ولكنه وقف صامتاً. لم يبصقوا في وجهه مرة واحدة فقط بل بصقوا اخرى عندما ساقه الجنود الى قاعة بيلاطس فكيف به يحتمل كل ذلك انه لم يكن ليحتمل كل هذا العار لو لم يكن الكلي القدرة في المحبة كما انه الكلي القدرة في القوه. ويسوع وحده هو الذي يملك قوة كلية في المحبة تستطيع ان تقيد وتضبط قوة كلية في القوة. فاحتمل البصق عليه. فيا ايها الاصدقاء فلتضطرم في قلوبنا نار المحبة نحوه ولنظهر شكرنا القلبي له على كل ما احتمله لاجلنا.

« بصقوا في وجهه ». ليس هم وحدهم فقط بل كثيراً ما نبصق نحن ايضاً في وجهه. نعم يبصق في وجهه اولئك الذين ينكرون لاهوته قائلين انه ليس الا انساناً نعم انساناً تقياً صالحاً لاغير. فيا قوم كيف تدعون صالحاً من يقول عن نفسه انه الله وهو في رأيكم ليس بإله. اوليس الأجدر بكم أن تحسبوه انساناً فاسقاً خداعاً مرائياً ذاك الذي يسمح لتلاميذه ان يعبدوه كإله وهو ليس بإله والآن افلا يصدق القول انهم « بصقوا في وجهه » على اولئك الذين ينكرون لاهوته ؟ وهناك غيرهم من يجدفون على انجيل الرب لاسيما على عقيدة الكفارة على ان الرب بذل نفسه فدية عنا. واما نحن فنشكر الرب على اننا نعلم يقيناً انه مات وتألم لاجلنا

وغيرهم من يقترفون اثماً اذ يفضلون برهم على بر المسيح وآخرون من يدعون انهم ليسوا في حاجة الى مغفرة الخطايا والتبرير بواسطة دم المسيح بل انه في استطاعتهم ان يخلصوا انفسهم بانفسهم

فاذا كانت يا سادة هذه هي مقدرتكم في خلاص انفسكم فلماذا جعلتم الرب يسفك دمه الثمين على خشبة الصليب. وان انتم تفضلون استحقاقكم على استحقاقه وتنكرون عليه عمل الخلاص لاجلكم فعندئذ يصدق عليكم القول « بصقوا في وجهه »

ايها الاصدقاء. اذا كانت ضمائرنا توبخنا على اقترافنا هذه الخطية المريعة دعونا نعترف بها حالاً للرب بقلوب منكسرة ونجعل افواهنا التى بصقت في وجهه تقبل الابن لئلا يغضب. وهكذا ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل لان يغفر لنا جميع زلاتنا. ولنؤسس ايمانا قويا يا اصدقاء بعظيم رحمة الله عندما نشعر بخطايانا المتكاثرة. ولنسجد امام الرب يسوع طالبين منه قائلين « اغسلني بدمك الثمين فأبيض اكثر من الثلج. وعندئذ بحسب ايماننا يكون لنا. ولتكن بعدئذ كل حياتنا مكرسة لمجده. واني اصرح امامكم فيما لا سمح الله لو انكرت في حياتي لاهوت المسيح لكنت وقفت ليل نهار لاعلن من على هذا المنبر انه ابن الله بقوة. ايها الاصدقاء: واذا ما احتقرنا الآخرون لاننا

خاصته دعونا لانحسب لامرهم حسابا بل ان نحتمل كل شيء بصبر على انهم بصقوا في وجهه فما ضر لو بصقوا في وجهنا نحن ايضاً. ولآن دعوني احاول ان اظهر لكم وجه المسيح على شكل يناقض الاول لكلية. قال الرسول: ثم رأيت عرشاً عظيما ابيض بلو الجالس عليه الذي من وجهه هربت الارض والسماء. ولم يوجد لهما موضع». ليتني استطيع ان اصف لكم حق الوصف الرؤيا التي ظهرت للرسول يوحنا لابين لكم جلال المنظر المجيد والرب جالس على العرش ان الرب يسوع المسيح الذي ارتفع الى السماء في جسده سيأتي هكذا كما ذهب ولكن ليس كمرجل مختبر الحزن متضعاً بل كديان لجميع الامم

يقول عدد الرؤيا: «هربت من وجهه الارض والسماء». نعم هربتا من وجهه دون ان يطردهما من امامه أوان يخاطبهما بشيء بل ان منظر وجهه كاف لأن يطردهما كما ان جلال المسيح وعظمته ترتعد منهما جميع فرائص الامم والتم يامن بصقتم في وجهه ماهو لسان حالكم في ذلك اليوم الرهيب. تقولون رفضناه وبصقنا في وجهه فكيف نتجاسر أن ننظر فيه. ويقول آخرون كنا نشعر بمحبته تجذبنا اليه ولكن كنا نقاوم ولا نستسلم له. وآخرون انهم كانوا يسعون دائماً للتخلص من يد الرحمه ولا يصغون لصوت ضمائرهم. ويصرح غيرهم انهم تركوا المسيح للانغماس في ملذات العالم من سينما ورقص ومعاشرة النساء أو للاستمرار في اعمال دنيويه لا يمكن ان تصدر عن مسيحيين حقيقيين نعم وعما قريب سيصدق قولي وكثيرون هم الذين يصرخون بما قلت وكما تشاهدون امامكم على هذا المنبر وجهاً لوجه ستشاهدون عما قريب الرب يسوع آتياً من السماء على العرش الابيض العظيم وهذا الملك هو عينه من كان محتقراً ومذلولا من الناس. فيا خطاة اقبلوا اليه ورحمته لان ليس احد يستطيع ان يحتمل نار غضبه. واهربوا إلى ملجأ الصليب حيث الخلاص

وإذا كنتم تظنون ان ماقلته ليس الا قول من يرى في حلم فارفضوه واستمروا في طريق الهلاك

ولكن اذا كنتم تعتقدون ان ماقلت ليس إلا حقائق الهية كما هي في الحق فاسلكوا طريق العقلاء واستعدوا لملاقاة الديان العظيم. وليكن الرب معكم وليفتح قلوبكم ليسكن فيها طول حياتكم. امين.

اذاعة الانجيل بالراديو

ليس من المستحيلات فقد علمنا أن جماعة تصلي لاجل هذا الغرض السامي وكثيرون قد حبذوا هذه الفكرة وشجعونا على مداومة التحريض ايها المسيحي اصح لحقك وطالب به فانت ايضا من رعايا جلالته. وليس من الضروري ان تهضم حقوقك من البديهي ان الحكومة لا تقدر ان تسمح بأذاعة الانجيل باسم الانكليكان ولا باسم الطليان ولا باسم اليونان او الامير كان لجميع هولاء اجانب لكنها مضطرة ان تلبي طلب الوطنيين افلا يستطيع احد متقدمي الارثودكس واحد متقدمي الكاثوليك واحد متقدمي البروتستانت ان يجتمعوا كمسيحيين ويبحثوا الوسائل الموصلة الى اذاعة الانجيل صراحا.

مطلوبة صلوات

١) لاجل اخت ربحت عائلة وتودان تربح القرية كلها

٢) لاجل اخين كل واحد في قرية وكلاهما رغبان ان يستخدمها الرب لخلاص نفوس كثيرة

٣) كي يذاع الانجيل براديو القدس يوميا

لا تطلب الحي بين الاموات

عند ولادة المسيح غنت ملائكة السماء قائلة: «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة» وعند قيامته غنت الملائكة أنشودة القيامة قائلة: «ليس هو ههنا لكنه قام ولماذا تطلبن الحي بين الاموات؟» القيامة هي حجر الزاوية بل الاساس والركن المتين الذي عليه ثبتت وتوطدت اركان المسيحية. فبمعجزة ولد المسيح وبمعجزة قام من الاموات. ختم السبت اليهودي بالحزن وخيبة الامل على اتباع يسوع المصلوب الموضوع في قبر مختوم بابه والحراس امامه ثم ثاني يوم اول الاسبوع استهل السبت المسيحي بالفرح والحبور لتلك الجماعة الصغيرة الذين كانت قلوبهم ملآنة حزناً واضطراباً. فقبل ان تقوم شمس الطبيعة من خدرها قام شمس البر من قبره واشرق على العالم اشراقاً ليس له مغيب واجمع البشيرون الاربعة على حقيقة قيامة المسيح وجعلوها شعار تبشيرهم. ومن حسن حظ المراة انها كانت اول من راى المسيح المقام فكانت آخر من راى جسد المسيح المصلوب واول من حمل بشارة القيامة. اين شجاعة بطرس عميد التلاميذ واين يوحنا الحبيب الذي اتكأ على صدر المسيح وقت العشاء اين بقية التلاميذ الذين كانوا برفقة سيدهم مدة خدمته الارضية حتى سبقتهم المرأة الضعيفة للحصول على هذا الشرف العظيم. اسرعت النساء مبكرات والظلام باق لان الحزن والمحبة لا يعرفان النوم لم يكترثن بالصعوبات التي عرفنها في طريقهن شاهدن حجراً كبيراً مختوماً يوضع على باب القبر والحراس وقوفاً امامه كل ذلك لم يثن عزمهن سرن مسرعات حاملات الحنوط الذي اعددنه فوجدن احجار الصعوبات متدحرجة فاستطاعت المراة الضعيفة بدون خوف ولا وجل دخول القبر في الظلام (فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع) سبق للمرأة الدخول بلا خوف ولا وجل محل الوليمة حاملة قارورة طيب كثير الثمن وسكبتها على قدمي المسيح غير مبالية بصاحب البيت الفريسي الذي كان يرمقها شزراً واحتقاراً فامتلأ البيت من رائحة الطيب ولا تزال رائحة ذلك الطيب تفوح في العالم حيثما يكرز بالانجيل. «ليس هو ههنا لكنه قام» هذه انشودة القيامة التي فاه بها الملائكة للنساء والنساء اذعنها للتلاميذ والتلاميذ جعلوها شعار تبشيرهم ولا تزال للآن اهم موضوع بشارة الخلاص لكل العالم. فحصلت المرأة على شرف مزدوج وهو حمل بشارة القيامة ورؤية المسيح المقام وهي ليس فقط سمعت صوته يناديها باسمها لكنها بدون شك عندما نظرت اليه رأت في يديه المثقوبتين آثار المسامير فخرت عند قدميه صارخة ربوني الذي تفسيره يا معلم وعجيب ان تكون آثار جراح المسيح هي الشيء الذي اراه لتلاميذه بعد قيامته. فانه بآثار جراحه عرفه التلميذان عند كسر الخبز في عمواس. بآثار جراحه اثبت لتلاميذه العشرة حقيقة شخصيته واقنعهم بحقيقة قيامته. بآثار جراحه تقوى ايمان توما وصرخ

ربي والهي فبهذه الجراح تم خلاصنا وختم سلامنا مع الله. ذكر ان احد المسيحيين تقابل مرة مع احد متصوفي الاسلام الزاهدين وكان يحسب على مسبحته اسماء الله الحسنى التسعة والتسعين ولما تكلما معاً عن صفات الله واهميتها لطالب وجهه تعالى قال المتصوف ومع كل فليس الانسان في حاجة الى مسبحة ليعد اسماء الله الحسنى لانها منقوشة على ايادينا ثم بسط راحتيه واشار الى الاعداد ٨١ و١٨ وهي اعمق آثار في كفي كل انسان الايسر والايمن وهي تساوي ٩٩ ثم قال هذا هو السبب في اننا نبسط راحتنا لله في عبادتنا لنذكر الله بجميع صفات رحمته عندما نطلب عفوه ونعمته ثم اخبره المسيحي عن آثار جراح المسيح وكيف انه حمل خطايانا على الصليب ووعدنا قائلا: انا لا انساك. هوذا على كفي نقشتك،، ثقبوا يديه ورجليه وفي جسده الممجد تبقى هذه الآثار لانها دعوة للتلميذ وامتحان امانة كل من يدعو نفسه مسيحيا. توجد صورة عجيبه للمسيح على الصليب كرجاء العالم الوحيد وقصة هذه الصورة هي ان بلاتر هيروني الذي تلقى علومه في احدى مدارس المرسليه السويديه والذي اعد في الحرب الماضيه ترجمه جديدة للعهد الجديد باللسان الامهري وكان احد رؤساء المحكمة المختلطة في بلاد الحبش كان قد ارتقى في مناصب الدولة حتى ارسل مندوبا عن الحبشه ليمثلها في معاهدة فرسال. واذ كان هناك يتأمل في مستقبل السلام العالمي خطر في فكره ان ذلك لن يتم الا بذبيحة المسيح الوحيدة وهكذا تصور عقله الحبشي كيفية اظهار هذه الفكره بريشة المصور ومزيا فبحث عن فنان باريسي واوحى اليه رأيه فاتاه الفنان بما طلب ورسم صورة للمخلص معلقا على الصليب مستقر أعلى نصفي الكرة الارضيه بين الشرق والغرب وورأه السماء واكهرار كانم وحول رأس المتألم باكليل الشوك هالة مجده العتيد وهو ينظر الى كلا العالمين الذين مات لاجلهم وقطرات الدم السائلة من يديه المثقوبتين قد صبغت جميع القارات والجزائر بلون الدماء القاني فهذه الصورة هي حقيقة رؤيا كل العالم المفدي بدم المسيح اذ كتب المصور في اسفل الصورة بثلاث لغات: هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابديه

فريده خوري

المسيح قام حقاً قام

«اني انا هو نعم اني انا هو الذي كان يعزيكم قبلما ذهب الى الموت والآلام. «اني انا هو» الذي اسكت البحر وكان يطرد عنكم الخوف ويشفي مرضاكم.

وفيما يسوع منطلق الى السماء قال الرجلان للتلاميذ «ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء. ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رايتموه منطلقاً الى السماء» وليست هناك من حادثة مثبت وقوعها اكثر من قيامة الرب يسوع من بين الاموات.

قال بولس الرسول في ١ كو ١٥: ٣ـ٨
«فانني سلمت اليكم في الاول ما قبلته أنا أيضاً ان المسيح مات من اجل خطايانا حسب الكتب وانه دفن وانه قام في اليوم الثالث حسب الكتب وانه ظهر لصفا ثم للاثني عشر. وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لاكثر من خمسمئة اخ اكثرهم باق الى الآن ولكن بعضهم قد رقدوا. وبعد ذلك ظهر ليعقوب ثم للرسل اجمعين. وآخر الكل كانه للسقط ظهر لي انا»

يالها من براهين ساطعة وردت في الاعداد السابقة ويستدل منها على حقيقة قيامة الرب: وهل يحتمل ان عدداً من الناس هذا مقداره يكون قد غلط في شهادته الحقيقية عن قيامة الرب. وهذا الامر الواقع على جانب عظيم من الاهمية لانه اساس ايماننا ويتضح لنا من اسفار كتاب الله أذ الرب كان يزيد عدد البراهين بظهوره لتلاميذه ومخاطبتهم حتى ألهب قلوبهم «فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي». وحين قال هذا اراهم يديه ورجليه. «ايها المسيحيون تعرفون هذه البراهين وتعرفون غيرها ولكن هل تذوقتم حقيقة حلاوة العبارة «اني انا هو الذي قام.» وهذا الذي احبهم حتى الموت قد قام وهو حي الى الابد. نعم هو الذي كان يشعر معهم قبل فراقه عنهم وهو من كان يعزيهم في العليه وهذا هو نفسه قد قام. وبعد فقد ظهر اول الكل لمريم المجدلية لانه اراد أن يعزيها لشدة حزنها على فراق الرب. ثم ظهر الرب لصفا لانه كان يعرف الام قلب رسوله الضعيف الذي انكره ثلاث مرات. هذا ولم يرد شيء عما حدث بين الرسول وسيده وهو يعزيه.

ربما يعتقد البعض ان ظهور المسيح لصفا وهو وحده ليس برهانا قاطعا على انه هو يسوع هذا وان هذه الحادثة ليست الا مجرد حلم نتج عن شدة حزن الرسول بطرس. اذن فلنجتمع معه عند بحيرة طبريا حيث كان معه توما ونثنائيل وابنا زبدي ويعقوب وآخران من التلاميذ حيث نظروا يسوع وتغدوا معه (يوحنا ٢١) وهنا سأل الرب بطرس ثلاث مرات: ياسمعان ابن يونا اتحبني فاجابه بطرس نعم يارب انت تعلم اني احبك. فقال له يسوع ارع خرافي وارع غنمي وارع غنمي

ولماذا كرر الرب لبطرس هذا السؤال ثلاث مرات ذلك لان بطرس انكره ثلاث مرات وقد اراد الرب ان يبين له ولجميع الرسل انه غفر له خطيته وانه فوق ذلك يثبته في وظيفته ولو لم يكن قد فعل الرب هكذا مع بطرس لربما ظن التلاميذ الآخرون ان بطرس قد انفصل عنهم ولم يعد واحداً منهم

فنرى اذن ان الرب يسوع قد اثبت بعد قيامته انه هو هو نفسه في شفقته ومحبته وعنايته قبل موته. ان يسوع هذا الذي صلب ومات لاجلنا على خشبة الصليب هو هو الذي قام. ويشهد الوف من خائفيه منذ ذلك الوقت انه حي وانه اظهر نفسه لهم ويتكلم معهم ويعرف كل ما في قلوبهم وجميع الامهم واتعابهم ويساعدهم في وقت الشده والضيق. فعلينا ان نبتهج ونتهلل ان لنا مخلصاً حياً قام من بين الاموات وهو حي الى ابد الابدين

دراسات في المزامير

للمرحوم شكري حبيب الخوري من كتاب ماثل للطبع

مزمور ٢

اشير اليه في عبرانيين ١ وفيه قسمان

ع ١-٥ يتعلق بنهاية العصر الحالي وع ٦-١٢ بابتداء الدهر او التدبير الآتي (أي العصر الالفي) عندما يستقر المسيح برفقة قديسيه بمجد على جبل صهيون الذي يكون عندئذ محور بركة الارض ومركزها المتوسط. لقد اتخذ الله مكانه كمعطي الشريعة في سيناء بين رعود وجلال الا انه سيكون اهم واعجب جداً عندما يظهر في مجد على صهيون ويحكم الارض بقوة العهد الجديد (ع٦) ويجب ان نميز ما بين هذا المجد وذاك الذي سيظهر عندما يأتي ليهلك اعداءه ويضع حداً للمسيحية الاسمية (اشعيا٦٣: ١-٦ ورؤيا ١٩: ١١) وان في كلمة حينئذ (ع٥) ما يبرهن ان هذه الفقرة لا تزال في المستقبل.

ع١٠ «الامم» اي الامم المتمدنة والمنظمة احسن تنظيم والتي تقع في نطاق العالم الروماني (اي الامبراطورية الرومانية القديمة) والتي ستتجمع لهذه المجابهة الاخيرة القاضية ولهذا «الباطل» الا وهو ابادة اورشليم من الارض فيدهو ضد المسيح الملوك العشرة الذين يتسلط عليهم الى هرم مجدون لينتقم لخراب بابل مدينته العظيمة. الا انه في طريقه ونزولا عند طلب ادوم وموآب ومن اليهم يميل جانبا ليساعدهم في رغبتهم ومقصدهم لابادة اسم اسرائيل فيبيدهم الرب في مجيئه (راجع مزمور ٨٣)!

ان تفسير* هذا المزمور لا يصح الا في ساعة تجمع فيها جيوش الارض في سبيل هذه المحاولة الفاشلة. وفيها تكون نهاية التمدن البشري (راجع رؤيا ٦: ١٥ و١٦ ورؤيا ١٩: ١٧ و١٨)

مزمور ٣- يصور المؤمن الفرد في وسط الاعداء. وهو يصح عن المسيح وداود والبقية في عهد ضد المسيح

مزمور ٤- المؤمن في وسط الادعاء المسيحي الباطل

مزمور ٥- المؤمن في وسط الارتداد وهذه ثلاثة مواقف شريرة. على المؤمن ان يتخذ منها موقف الانفصال)

* ان النبوات وان كانت تفسر بشيء واحد فقط الا انها تطبق على الحوادث المماثلة — المترجم

لا تخسر شيئاً

بل تربح نسختين من رواية برقيات ميلادية او نسخة واحدة من كتاب شرح قانون الايمان إن استطعت أن تربح أحد أصدقائك لمجلتك «المياه الحية» وأرسلت لنا بدل اشتراكه مقدماً. الرواية نافعة وقد كانت مصدر بركة لكثيرين كما ان الكتاب الآخر جزيل الفائدة.

الملك الآتي

يطلب من القارىء الكريم أن يطالع بانتباه تام النبوات المقتبسة في هذا المقال ويتأمل في معانيها ويصلي الى الله فتنكشف له عظمة مجد الملك والمملكة الآتية

«إن ابن الانسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجزي كل واحد حسب عمله» متى ١٦: ٢٧

لا يستمر كل شيء على ماهو عليه الآن فالخطية والحزن لا يستمران في سحق قلوب ابناء البشر ولن يجرف الموت الناس الى اعماق الظلام الى الابد فيما بعد كان الشعراء في الزمن القديم يتغنون بالجيل الذهبي في بداية عهد العالم ولكنهم كانوا يعدمون الأمل من مستقبل افضل كما هي حال الامم العائشة بلا اله وبلا رجاء. واما الحال عند الامم الذين يعبدون الله فهي على عكس ذلك وقد افرغ الانبياء جعبة اللغة في وصف الجيل الذهبي العتيد ان لا يتمتع فيه شعب اسرائيل فحسب بل كل امم العالم

ولنقدم الآن بعض نبوات الكتاب المقدس مبتدئين من عهد الله لابرهيم وهو اول عهد اتخذه لاتمام قصده ليبارك به كل امم الارض. «قال الرب لابرام: «اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريك واجعلك امة عظيمة وابارك واعظم اسمك وتكون بركة وابارك مباركيك ولاعنك العنه وتتبارك فيك جميع قبائل الارض» تك ١٢ : ١ـ ٣

«تهللوا ايها الامم

لانه ينتقم لدم عبيده ويرد نقمة على اضداده ويصفح عن ارضه عن شعبه» تثنية ٣٢: ٤٣

«ليتحنن الله علينا ليباركنا لينير بوجهه علينا. ليعرف في الارض طرقك وفي كل الامم خلاصك

يحمدك الشعوب يا الله يحمدك الشعوب كلهم

تفرح وتبتهج الامم لانك تدين الشعوب بالاستقامة وامم الارض تهديهم

يحمدك الشعوب يا الله يحمدك الشعوب كلهم.

الارض أعطت غلتها يباركنا الله الهنا. ويخشاه كل اقاصي الأرض.» مز ٦٧

الامور التي رآها اشعيا بن اموص من جهة يهوذا واورشليم ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم وتسير شعوب كثيرة يقولون هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب فيقضي بين الامم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد» أشعيا ٢: ١ـ ٤

لانه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيراً الها قديراً أبا أبديا رئيس السلام لنمو رياسته وللسلام لانهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الان الى الابد غيرة رب الجنود تصنع هذا» اشعيا ٩: ٦ـ ١٧

ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من اصوله ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب ولذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه ولا يحكم بحسب سمع أذنيه بل يقضي بالعدل

للمساكين ويحكم بانصاف لبائسي الارض ويضرب الارض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة شفتيه ويكون البر منطقة متنيه والامانة منطقة حقويه. فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها والبقرة والدبة ترعيان اولادهما معاً والاسد كالبقر ياكل تبناً ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على حجر الافعوان. لا يسوؤون في كل جبل قدسي لان الارض تمتلئ من معرفه الرب كما تغطي المياه البحر - ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجداً اشعيا ١١:١-١٠

ايها العطاش هلموا جميعاً الى المياه والذي ليس له فضه تعالوا اشتروا وكلوا بلا فضه وبلا ثمن خمراً ولبناً ولماذا تزنون فضه لغير شبع استمعوا الي استماعاً وكلوا الطيب ولتتلذذ بالدسم انفسكم اميلوا اذانكم وهلموا الي اسمعوا فتحيا نفسكم واقطع لكم عهداً ابدياً مراحم داود الصادقه هوذا جعلته شارعاً للشعوب رئيساً وموصياً للشعوب هاامة لاتعرفها تدعوها وامة لم تعرفك تركض اليك من اجل الرب الهك وقدوس اسرائيل لانه قد مجدك اش٥٥:١.٥

وفي ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابداً وملكها لايترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد» دانيال٢:٤٤

كنت أرى في رؤى الليل واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء الى القديم الايام

فقربوه قدامه فاعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة سلطانه سلطان ابدي مالن يزول وملكوته ما لاينقرض دا٧:١٣-١٤

ويكون بعد ذلك اليوم اني اسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم احلاما ويرى شبابكم رؤى وعلى العبيد ايضاً وعلى الاماء اسكب روحي في تلك الايام وأعطي عجائب في السما. وعلى الارض دما وناراً وأعمدة دخان تتحول الشمس الى ظلمة والقمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب ويكون كل من يدعو باسم الرب ينجو لانه في جبل صهيون واورشليم تكون نجاة كما قال الرب وبين الباقين من يدعوه الرب» يوئيل٢:٢٨-٣٢

«هكذا قال رب الجنود قائلا: الرجل الغصن اسمه ومن مكانه ينبت ويبني هيكل الرب وهو يحمل الجلال ويجلس ويتسلط على كرسيه ويكون كاهناً على كرسيه زكريا.٦:١٢و١٣

«لقد اتعبتم الرب بكلامكم وقلتم بم اتعبناه بقولكم كل من يفعل الشر فهو صالح في عيني الرب وهو يسر بهم أو اين اله العدل. هاانذا ارسل ملاكي فيهيء الطريق امامي ويأتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرون به هوذا يأتي قال رب الجنود ومن يحتمل يوم مجيئه ومن يثبت عند ظهوره لانه مثل نار الممحص ومثل اشنان القصار فيجلس ممحصاً ومنقياً للفضه فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضه ليكونوا مقربين للرب تقدمة بالبر وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كما في ايام القدم وكما في السنين القديمه

واقترب اليكم للحكم واكون شاهداً سريعاً على السحرة وعلى الفاسقين وعلى الحالفين زوراً وعلى السالبين اجرة الاجير والارملة واليتيم ومن يصد الغريب ولا يخشاني قال رب الجنود لاني انا الرب لا تغير فانتم يا بني يعقوب لم تفنوا فهوذا ياتي اليوم المتقد كالتنور وكل فاعلي الشر يكونون قشاً ويحرقهم اليوم الآتي قال رب الجنود فلا يبقى لهم اصلا ولا فرعا. ولكم ايها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في اجنحتها فتخرجون وتنشاون كعجول الصيره وتدوسون الاشرار لانهم يكونون رماداً تحت بطون اقدامكم يوم افعل هذا قال رب الجنود.» ملاخي ٢:١٧ و٣:١-٦ و٤:١-٣

وهكذا بواسطة الانبياء على التوالي تنبا الله عن الامور المجيدة التي يهيئها للارض في المستقبل مع العالم السماوي

وفي ذلك الوقت لما يملك الرب يقبض على التنين «الحية القديمة» الذي هو ابليس والشيطان ويقيده مع جنوده مدة الف سنه رؤ ٢:١-٣ وعندئذ لا يقع الناس في تجربة من الخارج فيسقطون في الخطيه ويسكب الله روحه على الجميع اي روح المحبة والاتحاد والسلام يوئيل ٢:٢٨ «ويعرف كل البشر الله ويحب بعضهم بعضاً» حبقوق ٢:١٣-١٤ ويهلك العاصون والظالمون من بين الناس حتى ينال الصادقون بركة الله دون ممانعة وتفقد الوحوش شراستها وتغل حقول الارض اضعافا «وتكون حفنة بر في الارض في رؤوس الجبال تتمايل مثل لبنان ثمرتها.» مز ٧٢:١٦

«لان الخليقة نفسها ايضاً ستعتق من عبودية الفساد الى حرية مجد اولاد الله» رومية ٨:٢١

هذا وتحتاج كل مملكة إلى ملك يوطد اركانها ويقوي دعائمها ولكن من هو ذلك الملك القوي العظيم الحكيم الذي في استطاعته ان يؤسس مملكه كهذه ويدير شؤونها في العالم الواسع

سبق واخبرنا الانبياء منذ زمن بعيد ان لا احد الا الله وحده قادر على ان يقوم بعمل عظيم كهذا العمل وقد تنبأوا ان الاتي سيكون عمانوئيل الله معنا وهو الاله القدير الاب الابدي ويولد انسانا ويكون رئيس السلام ولا نهايه لملكه. وتتفق شخصيته العظيمة مع نزوله الى هذا العالم بصورة فريدة في نوعها فيولد من عذراء بتول ويحبل به من الروح القدس نفسه فيكون والحالة هذه مجرداً من الخطيه الارثيه التي تمنع ايا كان من ان يقوم بعمل الخلاص كونه وهو رازح تحت عبء الارثيه يكون نفسه في حاجة الى الخلاص.

وقد تنبأ الانبياء عن بلاده ومسقط رأسه قبل ان يجيء باجيال عديده ميخا ٥:٢. وانه سيأتي الى هذه الارض مرة ثانية ففي المرة الاولى يكون مذلولا ومحتقراً ومرفوضاً من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن زكريا ٩:٩ اشعياء ٥٣:٣ ثم يموت على ايدي اعدائه الظالمين وبذلك تتم مشورة الله بهذا الخصوص لانه بموته يمنح العالم شفاء من مرض الخطيه المميته وحرية من دينونتها. قال النبي: «مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل اثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» اشعياء ٥٣:٥ ثم ان دم الثيران والتيوس لا يمكن ان يرفع الخطيه

كما ان حياة الحيوان لاتساوي في قيمتها الادبيه حياة الانسان وقد اعلنت حياة الله في الجسد وصارت كفارة لخطايانا وليس لخطايانا فحسب بل لخطايا كل العالم ايضاً. ١يو ٢:٢ «الذي حمل نفسه خطايانا في جسده على الخشبه» ١بط ٢:٢٤ اي ان الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه» وهكذا يحق له ان يغفر الخطايا للمؤمنين به. وان سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيه» ١يو ١:٧

«لان نفس كل جسد دمه هو بنفسه» لاو ١٧:١٤ وانسكاب الدم معناه الموت اي انه قد دفع العقاب العادل لاجل الخطيه ولا يطلب من الخاطئ التائب المؤمن أن يدفع فيما بعد عب ١:١٢-١٤ ١بط ٣:١٨

وقد اعلن الله بواسطة انبيائه قيامة ابنه من بين الاموات وصعوده الى السماء حيث يشفع في شعبه ليحصلوا على كل بركات عمله العظيم على خشبة الصليب لاجل خلاص العالم وسيجلس على يمين الاب حتى تأتي الساعه التي يتغلب فيها على اعدائه بقوة. اشعيا ٥٣:١٢

«لمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك» عب ١:١٣ والصوت ذاته الذي نطق بالنبوة عنه انه قطع من ارض الاحياء ... يقول انه يرى نسلا وتطول ايامه اشعيا ٥٣:٨-١٠ وقال صاحب المزمور ١٦:٨-١١ ألف سنة قبل مجيء المسيح الينا ما يأتي:

«جعلت الرب امامي في كل حين لانه عن يميني فلا اتزعزع لذلك فرح قلبي وابتهجت روحي جسدي ايضاً يسكن مطمئناً لانك لن تترك نفسي في الهاوية ولن تدع تقيك يرى فساداً تعرفني سبل الحياة امامك شبع سرور في يمينك نعم الى الابد»

هذا وقد تبين لنا مما تقدم ان المسيح يموت ولكن جسده لا يرى فساداً. اوليس هذا الحدث بالامر الغريب لاسيما في هذه البلاد التي لا تقع في المناطق المتجمدة ولكنه في حياة القيامة فانه يصعد الى امام الله حيث يكون شبع سرور الى الابد

ولا بد للمسيح ان يتم كل هذه النبوات ليكون المخلص والملك لان كلمة الله لا تكسر ابداً. وكل النبوات اي الثلثمائة نبوة التي نطق بها الانبياء قد تمت حرفياً في الرب يسوع وكل من يطالع الاناجيل الاربعة بصدق واخلاص يتضح له حقيقة اتمام النبوات فيه.

ومما تقدم تثبت الحقائق الآتية

١) ان كلمات الانبياء وهي كلمات الله لان الله وحده فقط يعرف الامور في المستقبل ويؤكد وقوعها

٢) ان الرب يسوع هو المسيح لان فيه وحده قد تمت كلمات الانبياء وانه هو الله

٣) ان الرب يسوع هو الله المتجسد لان الانبياء انفسهم قالوا ان اسمه عمانوئيل. واسمه ... الله القدير. اشعيا ٧:٦،٩:٦ استيقظ ياسيف.. وزجل رفقتي يقول رب الجنود. زكريا ١٣:٧

٤) وانه من الضروري ان يموت المخلص ويقوم من بين الاموات ويصعد الى يمين الله

٥) وانه في الوقت المعين لا بد وان يأتي المسيح ثانية الى هذه الارض ويثبت مملكة الله بقوة حتى يكون بركة للعالم باسره.

(مقتبسه من اولاد الباكورة باذن من المؤلف ج.ه. لانغ وهو يطلب بركة الله على كل قارئ لهذا المقال)

الاله الذي لاغنى عنه

تعريب عيسى نكولا اسحق

مؤلف هذا الكتاب الذي يدعو نفسه «صحفي لندني» احد الذين تلقى تآليفهم الدينيه رواجاً منقطع النظير، وهذا احسن كتبه فهو يظهر نفسيته كما هي. وسنبدأ بترجمته تباعاً على صفحات الميلاد الحيّة ففيه يرد ردوداً مفحمة على اعداء الايمان في هذا العصر

المقدمه

إن صديقاً لي كان مسافراً في احدى عربات سكك الحديد. فوجد ذاته في صحبة ملحد طلق اللسان مع ان اكثر الملحدين، وانصافاً لهم، لاينفثون آراءهم في كل مكان ولكن هنالك شواذ، وهذا الملحد منهم.

ولم يكن صديقي ذرب اللسان، بل ذا طباع هادئة، يميل الى التحفظ، ويكره الجدال. ولكنه إزاء مثل هذا التحدي السافر كان في امكانه أن يظهر للملا ماعنده من قوى وآمال فجعل يصغي باهتمام، وهو يتحين فرصة ليشترك في الحديث. وأخيراً أنهكت قوى الملحد فانهى خطابه بهذه العبارة الجزئية «الله! الله! لا يوجد كائن اسمه الله.» فاجاب صاحبي بكل هدوء. «هذا غريب. فأنا مثلا اعرفه.» ثم سكت برهة وقال «واغرب من ذلك انك مثلا تبغضه»

ان كان هنالك دليل على وجود الله اقوى من الحقيقة وهي ان رجالا ونساء لا يحصى عددهم يعرفونه ويحبونه، فهذا الدليل هو أن كثيرين ايضاً لا يعرفونه ولكنهم يبغضونه. إن الناس لا يبغضون «شيئاً» ولكنهم يبغضون «شخصاً.» وهم لا يحبون اشياء لا حس لها أو افكاراً لا تروقهم ولكنهم يكنون البغضاء للاشخاص - اي للكائنات التي تحس. ان من اشد المظاهر بروزاً في ايامنا هذه هو الكره الشديد والضغن الوبيل الذي يتقد في قلوب الكثيرين نحو الله. وقد كتب احدهم عن صديق له ما يلي: - إن صديقي يبغض المسيح يبغضه كما يبغض رجل رجلا آخر وليس هذا البغض من النوع الخفيف ابداً ولكنه لبغض قوي وشديد يتسبب عن احتكاك فلسفة باخرى فهو اي الصديق يبرز وحده لقتال الملائكة، وجسمه يتقد غيظاً، ويده تمسك بقوة سيفاً مسلولا.

إن بغضاء على هذه الشاكلة تبين أن هنالك شخصاً توجه اليه. فالناس لا يبغضون احد المبادىء الخاطئة، ولا يبغضون خرافة، ولا يبغضون شخصاً لا كيان له ولا وجود. إن الخوف يعترينا إزاء هذا الحقد الذي لا ينطفىء اواره الذي يكنه بعض الناس للخالق العظيم، ولكن ماهي مسببات هذا الحقد؟

إن السبب الاساسي هو ان الذين يبغضون الله لا يعرفونه، فانه لا يستطيع إنسان أن يعرف الله ثم يكرهه. ثم ان الكتاب المقدس لا يعترض وجود الله ولا يجادل في ذلك، ولكنه يبدأ هكذا «في البدء خلق الله...» فالكتاب المقدس يسلم بوجود الله تسليما مطلقا وفي الاسفار المنزلة نجد ان اقوى

شهادة واعظم دليل محسوس على وجود الله، أقامها الكتبة الموحى اليهم من اختباراتهم الباطنيه.

والكتاب ليس للدفاع عن صحة الدين المسيحي، ولا هو جدل في سبيل الله. وليس احد مؤلفات المنطق، ولا هو عبارة عن عقيدة فلسفية تتعلق بالله. انه بالاحرى تعليق بسيط موجز على بعض الجمل والعبارات الاشد بروزاً التي تتعلق بالله، بلغة الانبياء والرسل الذين كتبوا الوحي.»

اولئك رجال عرفوا الله، وما قالوه عنه لم يكن وليد النظرية، بل وليد الاختبار. ولقد قام في فترات مختلفة على مر العصور، بعض المهرة من جماعة «ماوراء المادة» فهزوا الاسس التي يقوم عليها التعليم المسيحي بخصوص الله والنفس، والحياة الاخرى، وغير ذلك من الحقائق المسيحية. ولكنهم لم يستطيعوا ابداً أن يهزوا ذلك الاختبار بين النفس المؤمنه وبين الله.

فليجادل الفلاسفة، اما انا فلا يرضيني الا الاختبار. ليصرخ انبياء البعل بأصوات عاليه وليتقطعوا حسب عادتهم بالسيوف والرماح. وليطرحوا انفسهم على الارض... اما الاله الذي يجيب بنار فهو الله

هذا هو موضوع هذا الكتاب «الاله الذي يجيب.» لا احد يستطيع ان ينكر الها اختبره إياه أنا اعبده، واياه ادعو الناس ان يعبدوا.

ـأقوى من السيفـ

فل فؤاد عفاد

قال الشاعر العربي

السيف اصدق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

وكان قصف قنابل اليوم وازيز طائراته ومدافعه الرشاشة، بل الوف قتلاه وملايين جرحاه وايتامه كل هذا يثبت قول الشاعر المذكور بلا سؤال ولا جدل، مما يجعل الجو مضطربا وسوق اليأس والخوف رابحا وأنجاو المستقبل اسود مخيفا قاتما

اما الوجهة الاخرى للمسألة وهي مما يلقي بعض الامل في القلوب فنقدر ان نقتصرها

١)- يقول كاتب انكليزي معروف: «القلم اشد مضاء من السيف» وهذا ما جعل الشاعر الافرنسي المشهور فكتور هيجو يسرع بيقين وثقة قائلا: «سيأتي يوم تعرض فيه قنابل المدافع في متاحف الانتيكات كما تعرض الان الوف من آلات التعذيب التي كانت تستعمل في العصور الهمجية».

وكأنه بكلامه هذا كان ينظر الى ذلك اليوم السعيد الذي رآه قبله بخمس وعشرين قرنا اشعيا نبي العهد القديم بعين ايمانه ووصفه بقوله عن الشعوب المختلفة فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد» – (اشعيا ٢ : ٤)

٢) بخطاب جلالة جورج السادس ملك بريطانيا العظمى ليلة ٦ حزيران الماضي عندما ابتدا غزو الشواطئ الافرنسية والذي نقتطف منه وصفاً رائعاً للحالة الصادقة من انه لا سلام ان لم يكن مرتكزا على مواعيد الله وكلمته الحية وذلك فيما يلي:

ـ قال جلالته «في هذه اللحظة المهمة جدا في التاريخ تراني متاكدا بان لا احدا فينا تمنعه مشاغله الكثيرة او حداثته او تقدمه في السن من ان يقوم بدور مهم جدا في تاريخ الامه بل في تاريخ العالم اجمع وذلك بالصلاة الحارة من اجل الجيوش الزاحفة للغزو، واني احلم بانه ان ارتفع دعاؤنا الحار من كل امكنة العبادة، من البيت والمعمل، من الرجال والنساء، من كل الاعمار والاعمال والجنسيات المختلفة، فعندئذ يتنازل الله الان وفي المستقبل ليتمم بيننا قول المرنم في المزمور القديم القائل ـ «الرب يعطي عزا لشعبه، الرب يبارك شعبه بالسلام» ـ (مز ٢٩: ١١)

وهنا يرتفع صوت بطل المسيحية وحامل لواء مجدها القديس بولس الرسول واصفاً لكلام الله العزيز اي الكتاب المقدس بقوله «لان كلمة الله حية وفعالة وامضى من كل سيف ذي حدين وخارقة الى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة افكار القلب ونياته» (عب ٤: ١٢)

فكلام الله اي الكتاب المقدس يوجه رسالته الى جميع بني البشر لاجل مساعدتهم في كل ظروف حياتهم المتنوعه. فهو وان لم يكن بالمقالة اللاهوتيه فهو مملوء بلاهوت ابن الله «الكلمة الذي صار جسدا وحل بيننا» وهو ان لم يكن كتابا تاريخيا فجزء كبير منه تاريخي، بل لولاه لكانت حوادث كثيرة من التاريخ القديم مبهمة لدينا، وتاريخه يزداد صحة كل يوم في نظر العالم. وذلك في تثبيته بعلوم الحفر والتنقيب المتزايدة في الاماكن التاريخية القديمة. وهو ان لم يكن ديوان شعر فهو مملوء باحسن الاشعار وارقها ومع انه ليس بمأساة فالماسي لا تنقص فيه، بل رغم انه ليس تاريخ حياة شخصيات معينة فقصص حياة اشخاص كثيرين قد دونت فيه، خصوصا وقد زينت صفحاته حياة الاله ابن الانسان، مخلص البشر من خطاياهم، ورافع البشرية من ظلام الجهل والعبودية والهمجية التى كانت تتخبط فيها الى حرية النور والمدنية والحياة.

وكتاب الكتب هذا فريد في كل العصور، فلو اخذنا مثلا اية اربعة عصور من التاريخ المسيحي، لنقل على سبيل الافتراض، العصر الاول والرابع والسابع عشر والعشرين ـ لرأينا انه من السهل ان نجد في كل منها امثالا للذين استمدوا من هذا الكتاب قوة، امضى من كل سيف ذي حدين لتعينهم في كل صعوباتهم.

ففى العصر الاول. تلك الايام البعيدة عندما كان المسيحيون يلقون طعاما للوحوش الضارية، كنا نراهم يجابهون قوة روما بكل بأس وحماس، وكانوا بايمانهم ينتصرون عليها حتى بموتهم اشنع الميتات لان دم الشهداء هو بذار الكنيسة، فالايمان المرتكز على كلام الله لم ينحن ابدا امام النار والحديد وقد كان ومازال كثيرون من البشر يحسبون حياتهم غير ثمينة عندهم وذلك بسبب اخلاصهم للمسيح.

اما في العصر الربع. فاننا نسمع القديس امبروز يحرض سامعيه على مطالعة هذا الكتاب المقدس الثمين وذلك بقوله، «ان كل من يملك حواسه الخمس عليه ان يذوب خجلا ان لم يبدا يومه بتلاوة احد المزامير، فاصغر العصافير تفتتح يومها وتنهيه باشهى ترانيم العبادة المقدسة».

ولننتقل الى القرن السابع عشر. ـ فنستمع انه «لا ترانيم تقابل ترانيم صهيون، ولا خطابات كخطابات الانبياء، ولا سياسة تضاوي السياسة التى نتعلمها من الكتاب المقدس،» هذا ما كتبه الشاعر العظيم ج ملتون.

اما في عصرنا هذا، فالشواهد لا تنقص،

«خذوا مثلا ذلك الشاب الهندي الذي حرر لوالدته بعدما التحق بجيش المظلات قائلا «انني عندما اقفز بمظلتي اردد اثناء هبوطي المزمور قائلا: «الرب نوري وخلاصي ممن اخاف، الرب حصن حياتي ممن ارتعب» ثم ان ما كتبه احد الصحافيين الاميركيين عن القائد الصيني العظيم تشانغ كاي تشك حري بالذكر وهو انه لما اجتمع في القاهرة مؤخراً بالرئيس روزفلت وبالمستر تشرشل كان لا يهمل ما تعود. في حياته الروحية من السجايا المسيحية رغم تراكم الاعمال وتنوع المسؤوليات وطأتها عليه فكان ينهض من رقاده باكرا ليختلي بنفسه نصف ساعة كل يوم يصرفها بمطالعة الكتاب المقدس والصلاة والتاملات الروحية، ولدينا قصة العائلة الاميركية التي نشرتها مجلة جمعية الكتاب المقدس تحت عنوان «لقد حملت الكتاب المقدس في قلبها» والتي نختصرها فيما يلي

ابتعد قارب النجاة من الباخرة الغارقة واخذ يعوم دون فائدة على سطح الاوقيانوس المملوء بالزوابع حاملا في وسطه تسعة عشر شخصا. لم يعتم ان توفي اثنان منهم، واخذ الباقون يقاسون امر انواع العذاب من الجوع والعطش، والالم، وقطع الرجاء من النجاة، وكان بين هؤلاء السبعة عشر الباقين السيدة ب وولداها روبرت وماري.
وكانت السيدة تشترك مع ولديها صباحا ومساء بالصلاة العائلية كما كانت تفعل تماما عندما كانوا في راحة بيتهم الخاص. وبعد بضعة ايام ازداد عددهم بطلب البحارة السماح لهم بالاشتراك معهم في هذه الصلاة العائلية... وقد كتبت السيدة ب في وصف ذلك قائلة. لم يكن موجودا في هذا القارب الصغير اي كتاب مقدس حتى ولا احد الاسفار لكن الروح القدس كان يوقظ ذاكراتنا لمزامير بكليتها ومواعيد ثمينة وآيات مشجعة ومعزية. وهذا الكتاب المقدس المحفوظ في قلوبنا كان ثميناً للغاية لنا. فعندما كانت اجسادنا الجائعة تشتهي الطعام كانت افكارنا تتجه الى السيد له المجد الذي قال «طعامي هو ان اعمل مشيئة الذي ارسلني واتمم عمله» «وانا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء، ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد، والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي ابذله من احل حياة العالم. وعندما كان يهاجم الخوف قلوبنا كسهم، كنا نلتفت الى الوعد القائل «ادعني في يوم الضيق انقذك فتمجدني». وكم من المرات ظهر لنا انه من المستحيل ان نتابع حياتنا لمدة اطول وعندئذ اسمع صوت الله في اذاننا قائلا «ان الله امين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة ايضاً المنفذ لتستطيعوا ان تحتملوا» وهكذا كان بالحقيقة، لانه عندما كاد ماء الشرب يفرغ منا رفعنا صلاة حارة الى الله الذي استجابها بارساله مطراً خفيفا مكننا من املاء اوعيتنا في ذلك اليوم.

وبعد تسعة عشر يوما حياة التيهان المتعبة هذه قدر الله لنا ان تمر من طريقنا قافلة بحرية، وكم كان ذعرنا شديداً عندما ظننتنا احدى بواخرها غواصة عدوة فصوبت مدافعها نحونا والقتها ولكن عندئذ تم وعد الله لنا في زكريا ٢:٥ «وانا يقول الرب اكون لها سور نار من حولها» لاننا هكذا حفظنا من الستة عشر قنبلة التي بعدما اطلقتها تلك النسافة حولنا ادركت خطاها واسرعت لنجدتنا. فهذه الامثلة المأخوذة من عدة عصور تظهر لنا قوة الكتاب المقدس على حياة الذين

يقرؤونه فيجدون فيه راحة لقلوبهم وحلا لكل مشاكل حياتهم مهما اختلفت بيآتهم من المسيحيين الاولين الى امبروز الى ملتون الى جندى المظلة الهندى الى القائد العظيم تشانغ كاي تشك الى العائلة الاميركية وغيرهم كثيراً جدا.

وهاكم بعض النصائح لقراءة هذا الكتاب باستفادة

١) اقرأه بتروٍ واحترام

٢) اقرأه مفتشا على رسالة تساعدك طيلة النهار

٣) اختر آية موضوعا لتفكيرك في ذلك اليوم.

٤) ضع خطاً تحت الايات التى تستلفت نظرك

٥) حافظ على وقت معين لقراءتك كل يوم - ومن الاحسن ان يكون ذلك صباحا.

وهذا الكتاب الذى يساعد الافراد مساعدة هذا قدرها يساعد في نفس الوقت الجماعات والامم ايضا فهو كتاب الامم كلها والعالم باسره اذقد ترجم الى الف وستين لغة ولهجة اى الى كل لغات العالم المشهورة والى اكثر لهجاته المعروفة. وفي كل هذه اللغات كان تاثيره لا يمحى ولا يقدر من نواح عديدة لا يسعنى شرحها في هذه المجالة

اما مركز هذا الكتاب في تقرير مصير العالم في القريب فنقدر ان نقول عنه بان كل الاسس التى تريد الشعوب والامم ان تبني عليها عالمها الجديد هي موجودة في هذا الكتاب وانهم ان ارادوا ان يكون لبنائهم متانة حقيقية عليهم ان يتبعوا اوصاياه المقدسة والا كان بناؤهم عبثاً.

فندائي اليكم اذن هو ان تقرؤوا هذا الكتاب بتروٍ وايمان، لترتووا من ينابيع بركاته وتنشروها حولكم ليتبارك عالمنا بذلك وان تساعدوا جمعية الكتاب المقدس في تتميم واجبها المقدس وعملها الجبار كى يتهيأ البشرية البائسة ان تعيش حياة البر والطهارة والسلام.

غالي المعتوق

تجدون طيه قصة غالي حبيب والديه كيف اعتقته امه من الاسر ومن براثن البؤس ونامل ان قراءتها ستنبه الوالدين فلا يهملوا السهر على صغارهم وتعليمهم ان يصرخوا الى يسوع من صغرهم ويدخلوا تحت حماية محبته فلا يستعبدهم العدو بملذاته الفانية

كتب قيمة	قروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٥
تاريخ الكنيسة الرسولية الاورشليمية	٢٠
لعبة أشخاص الكتاب	٥
قرارات الترنيم	٥
ثلاث لغات رسمية	١٥
ارشادات لحديثي الايمان	١
استجابة عجيبة للصلاة	١
رواية هنري ودلال	١
رواية الضيف المعزب	١
تقرير بيلاطس	١
تشكيلة نبذ	١٥
اربعون كتابا	٥٠

ايها المؤمن

تستطيع خدمة الرب بادخال المياه الحية الى بيوت جيرانك فانهض وغر لمن اشتراك بدمه الكريم فالمياه الحية لا تدخل بيتا الا وتحول انظار اهله الى يسوع

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الثاني من الصوم ١-٤-٤٥

الرسالة عبر ١: ١٠-٢: ٣ الانجيل. مر ٢. ١-١٢

الاية: وكيف ننجو نحن ان أهملنا خلاصاً هذا مقداره؟

الناس بالنسبة الى الخلاص المجاني بدم يسوع المسيح قسمان: الذين يقبلون هذا الخلاص والذين لقساوة قلوبهم ولغشاوة تغشي عيونهم يرفضونه. ولا توجد هناك حالة وسط بين الحالتين فاما ان يكون الانسان خالصاً وإما ان يكون غير خالص، وفي الحالة الاخيرة هذه لا يمكنه أن ينجو أبداً. فالرب الهنا رب عادل، وهو سبحانه قد تعالى عن كل تعد. واي تعد يا ترى افظع من أن تحتقر ارادة الاب الذي يريد ان الجميع يخلصون والى معرفة الحق يقبلون. وأي احتقار يمكن توجيهه لله اشد من ان نرى دم ابنه ووحيده يسيل من على الصليب لخلاصنا فنتردد عن الاغتسال فيه؟ ولا يجب ان ننسى مثل العرس حيث الرافضون عاقبهم البواز.

الاحد الثالث من الصوم ٨-٣٤-٤٥

الرسالة عبر ٤: ١٤-٥: ٦ الانجيل. مر ٨. ٣٤-٣٨

لاية. ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه (مر ٨. ٣٧

لو سألنا كل انسان في العالم «ماذا تعطي فداء عن نفسك» لما التنا الاجوبة فان العالم كله لو وضعناه تحت تصرف البشر ليفدوا به انفسهم لما كفاهم ذلك شيئاً. هذا هو مقدار تقدير الانسان لنفسه اذا اراد ان يفتديها فالمجرم اذا حكم عليه بالاعدام يكون على استعداد لان يقدم اي شيء لينال العفو. ولكن العدل المقدس لا يرضى عن نفسه بديلا ويضعه للموت. والجنس البشري قد استحق الموت منذان خالف اول وصية اعطاها الله لادم حين قال له «لانك يوم تأكل منها موتاً تموت» فاذا كان آدم قد حكم عليه بالموت، فنحن ايضاً محكوم علينا به. فمن ينجينا منه؟ وكيف نستطيع فداء انفسنا. وباي شيء. شكراً لله! فهو عادل حقاً ولكنه رحيم ايضا. ولهذا لم يسلمنا الى نهايتنا المحتومة، بل وضع عنا فداء اتم به القضاء المحتوم علينا، وبذات الوقت خلصنا من ذلك القضاء. وذلك بيسوع المسيح الذي مات عنا على خشبة الصليب. فازال الموت عنا واللعنة عن الارض. هذا هو الفداء الذي يكفي جميع سكان الارض، فاقبلوا اليه

الاحد الرابع من الصوم ١٥-٤-٤٥

الرسالة: عبر ٦: ١٣-٢٠ الانجيل: مر ٩: ١٢-٢١

الاية: الذي هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابته (عب ١٩.٧)

ما ابدع هذا التعبير. ان الدنيا بما فيها من بلايا وخطوب شبيهة ببحر هائج. وحياة البشر سفينة تتقاذفها ذات اليمين وذات اليسار فمرة حروب ومرة قلاقل، فثورات فزلازل فمجاعات واوبئة وفيضانات... ولكن كل هذه ليست شيئاً ازاء ما تسببه الخطيئة في النفس من قلق... وعليه فان الانسان ما انفك من قديم الزمان يسأل «ماذا ينبغي ان افعل كي

اخلص ؟» والجواب بسيط. ان السفينة لا تخشى هياج البحر اذا ما كانت مزوده بمرساة مؤتمنه وثابتة. اما اذا كانت المرساة ضعيفة وغير ثابتة فمصير السفينة ولا شك هو الهلاك. وهكذا حياة الانسان اذا كانت مزودة بهذه المرساة التي هي المسيح الحي فلها ان تهزأ بما في العالم من خطوب و بلايا

الاحد الخامس من الصوم ٢٢ـ٤ـ٤٥
الرسالة: ٩: ١١ـ١٤ لانجيل ـ مر ٩ـ٣٢ـ١٤٥
الاية: ـ وفي اليوم الثالث يقوم (مر ١٠: ٣٤)

يحكى ان فرنسياً قال لصديقه: في نيتي ان انشىء ديانة جديدة « فاجابه الصديق » اليك خير الطرق اسع لكي تنال الشهادة، ودعهم يدفنونك بحرص ثم قم ثانية في اليوم الثالث. يقول الانجيل ان التلاميذ لما سمعوا قول المسيح هذا، لم يفهموا القول. وخافوا أن يسألوه اذ ان اقوال ربنا له المجد كانت تظهر ثقيلة وبعيدة عن التصديق ولكن الغريب أنها كلها تحققت. ونحن المسيحيون اعرف الناس بكيف تحققت اقواله عن القيامة والصلب، ذلك الصليب الذي بواسطته رفعنا اليه، فصار شعاراً يفتخر به الملوك ويعتزون بعد أن كانوا جاعلين منه اداة نقمة ونحن في هذه الايام تحققنا اتمام جميع الاقوال التي فاه بها يسوع ماعدا قوله أنه سيعود ثانية الى الارض ويظهر هذا القول غير مفهوم لكثيرين حتى من المسيحيين غير ان يسوع سيأتي رغماً عن شكوكهم كما قام في اليوم الثالث، رغماً عن شكوك التلاميذ. دع المشككين في شكوكهم، اما نحن فنقول مع صاحب الرؤيا « تعال ايها الرب يسوع »

احد الشعانين ٢٩ ٤/ ٤٥
الرسالة: فليبي: ٤: ٤: ٩ الانجيل يو ١٢: ١: ١٨
الاية. لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة و الدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدي الله

يقول باسيليوس الكبير: ان الصلاة هي طلبة يوجهها المؤمنون الى العزة الالهية لكي تمنحهم احد الخيرات. واما الدعاء فهو تضرع نسأل به اعتاقنا من الشدايد والاحزان التي يبتلىء بها هذا العالم. في الحالتين يوصينا الرسول العظيم ان نقرن ذلك بالشكر لله تعالى على ما منحنا اياه من النعم السابقة. فسواء كان توجهنا لله بالصلاة او بالدعاء، لا ينبغي علينا ان نهمل توجيه الشكر. فان نعم الله علينا أكثر من ان تحصى، ومن الجحود والكفران نتقدم لعزته الالهية بطلب شيء ما قبل أن نسكب جامات شكرنا على نعمه الوافرة علينا. ثم نتقدم امامه بصلاتنا ودعائنا طالبين اليه ان يستجيب لنا حسب مشيئته لا حسب مشيئتنا. كما علمنا الرب يسوع المسيح في دعائه في بستان جثسيماني حينما خر على وجهه و كان يصلي قائلا « يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس ولكن ليس كما أريد انا بل كما تريد انت » فكما ان الاب لا يعطي اولاده كل ما يطلبونه، ليس لانه لا يحبهم، كذلك الله لا يعطينا كل ما نطلبه ليس لانه لا يحبنا بل لان طرقه تبعد عن طرقنا كما يبعد المشرق عن المغرب.

اقوال الرب يسوع

بقلم قسطنطين حنا قفه

متى ١٥.٣ « اسمح لآن لانه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر » هذه اول جملة او عبارة نطق بها الرب يسوع المعلم الصالح والراعي الصالح الاله المتجسد بحسب انجيل متى وهوذا يأتي مع السحاب وستراه كل عين هو يتنازل ويسأل كل واحد منا: اسمح! واسمحي! ايها المسيحي والمسيحية الان لان هكذا يجب ان نتواضع ونكمل كل بر. نعم علينا ان نسمع لصوته وها هو يتكلم لنا بكتابه بالروح الواحد كما كان معهم فهو معنا لان يسوع المسيح مات لاجل خطايانا وقام لاجل تبريرنا وهو حي في كل حين يشفع فينا

متى ٤:٤ « فاجاب يسوع وقال ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » بكلمة الله حياتنا. قال له يسوع « مكتوب ايضاً لاتجرب الرب الهك ». حينئذ قال له يسوع « اذهب يا شيطان. لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد » هنا غلبة يسوع على عدو جنسنا الشيطان. أن هذه الغلبة غلبتنا يسوع على الشيطان والعالم والجسد. ان يسوع هو الغالب ولكي يغلب واسمه كلمة الله « ثقوا انا قد غلبت العالم » متى ٤: ١٧ « من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لانه قد اقترب ملكوت الله » آه توبني فاتوب لانك انت الرب الهي » لا تزيد على كلماته لئلا يوبخك. ايها الاحباء لتكن لهذه الكلمة قوتها في حياتنا « توبوا » ان ملكوت الله في داخلكم واثمروا يا ابناء الملكوت اعملوا اعمالا تليق بالتوبة ولا تفتكروا كثير آبا نفسكم انكم اولاد الله مالم تظهروا محبة صادقة لله وللاخوة لان لله قد اقام من الامم اخوة واخوات يعبدونه معنا بالروح والحق في هذه الايام واخاف عليكم يا بني الملكوت غير التائبين انكم سوف تقفون خارجاً حيث البكاء وصرير الاسنان من له اذن للسمع فليسمع

متى ٤: ١٩ فقال لهما « هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس » هوذا يدعوك لتحمل رسالته فهل تتأخر ايها الحبيب؟ هذه دعوة لك ولك ايها التائب والتائبة والمؤمن والمؤمنة في القديم واليوم وإلى الابد لان يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى الابد. لنسمع صوته العذب ونرجع اليه من كل قلوبنا فيقبلنا ونكون له شهوداً امناء في هذه الايام الاخيرة التي انتهت الينا وهو يجعلنا صيادي الناس من فكر الاشرار لفكر الابرار. لان الذي وعد هو صادق وامين وبالحق يحكم وهو معنا الى انقضاء الدهر.

مطلوب ارغن

يرغب احد الاخوة في شراء ارغن ولا يهم ان كان الارغن صالحاً ام لا كل شيء بثمنه والمخابرات مع ادارة المياه الحية.